Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليهم ، يذكر بعضها ما لم يذكره البعض الآخر ، تتفق في جوهرها ولا تتعارض في جزئياتها ، يرويها بعضهم مختصرة ، ويرويها بعضهم متوسطة ، ويرويها بعضهم مطولة وكل صورة منها يتعدد سندها ، أي يختلف الرواة الذين رووها ، ومع ذلك تكون الصورة واحدة في جوهرها . والجوهر إذن متواتر ، وإذا أخذنا برأي الإمام ابن حزم في أن المتواتر ما روى بروايتين فإن التفاصيل ـ في أغلبها ـ تكون أيضاً متواترة . كل هذا مع ثبوت الأمر في جوهره بالكتاب العزيز . . . . . » .

وقد جاء في « كتاب رسالة الإمام » ما يأتي من وجهة نظر مجتهدة :

١ ـ الأحاديث الخاصة بالإسراء والمعراج التي وردت في صحيحي الإمامين البخاري ومسلم لها حجية مسلم بها عندنا . ومع إحترامنا للسند في هذه الأحاديث ، فإن المتن ، أي المحتوى اللفظي لهذه الأحاديث ينبغي النظر إليه بشيء من التدقيق والتدبر في الفهم أخذاً في الإعتبار للزمان والبيئة والمستوى المعرفي والعلمي الذي كان يسود المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت الذي روى فيه النبي هذه الروايات عن الإسراء والمعراج ، وهو النبي الذي كان يخاطب الناس على قدر عقولهم وعلى قدر إمكاناتهم في الفهم ، ولا يحمل المسلمين من العلوم والمعارف فوق ما يطيقون . ومن هنا فإن مفاهيم ألفاظ هذه الأحاديث يلزم تأويلها عند الحاجة لذلك التأمل بحيث تفهم حسب المستوى المعرفي والعلمي للعصر الذي يعيشه الناظر والمتأمل في هذه الأحاديث حتى لا يتقيد بإيحاءاتها المادية المبسطة التي رويت في إطارها، وإنما ليخرج من دلالات هذه